



هذه الوثيقة تتعلق بالبند 4.6 من جدول الأعمال المؤقت

مؤتمر الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ، الدورة السادسة  
13-18 تشرين الأول/أكتوبر 2014، موسكو

**تقرير موجز تحالف الإتفاقية الإطارية (FCA)**

## تقييم أثر اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (FCTC)

### التوصيات الرئيسية:

- يتعين على مؤتمر الأطراف معالجة العديد من القضايا قبل أن يقرروا إجراء تقييم الأثر العالمي لاتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (FCTC)، خاصة هدف النشاط والاستخدام الرئيسي لنتائجه.
- وبعد حل هذه القضايا، ينبغي القيام بالمزيد من الدراسات على مجال النشاط وصقل المنهجية. على الأمانة العامة للاتفاقية القيام بهذا العمل.
- قد يقرر كل الأطراف إجراء تقييم منفرد لأثر اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (FCTC) لمشاركة نظرياتهم مقدما مع الأمانة العامة للاتفاقية، والتعاون مع بعضهم البعض لوضع منهجية مشتركة إذا كان ذلك ممكنا.

### المقدمة

خلال المناقشات عن أداة التقرير لاتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (FCTC) في مؤتمر الأطراف الخامس (COP5)، اقترحت دولة النرويج إجراء تقييم لأثر الاتفاقية بمناسبة الذكرى العاشرة لدخول الاتفاقية حيز النفاذ، والتي ستكون في 27 شباط/فبراير 2015. وقد تم مناقشة الاقتراح باختصار في اليوم الرابع من مؤتمر الأطراف الخامس (COP5) <sup>1</sup>، وتم اعتماد القرار FCTC/COP5(12). يطلب هذا القرار من الأمانة العامة للاتفاقية "إعداد تقرير يحدد عدد محدود من الخيارات مع ارفاق التكاليف المترتبة لإجراء تقييم أثر لاتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (FCTC) بعد 10 سنوات من العمل". وسيتم النظر في هذا التقرير في مؤتمر الأطراف السادس (COP6) (تقرير FCTC/COP6/15).

### تقييم التأثير باختصار

يتم استخدام تقييمات الأثر عادة عندما يتم تطوير أو تنفيذ سياسات أو برامج جديدة لدراسة الآثار الاقتصادية والاجتماعية والصحية وغيرها. وقد تم الترويج لعمليات تقييم الأثر الصحي <sup>2</sup> واستخدامها من قبل منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي والعديد من الجهات الدولية والوطنية وحتى البلدية الأخرى، لتحديد أثر السياسة أو البرنامج على الصحة.

<sup>1</sup> راجع المحاضر الموجزة للجان مؤتمر الأطراف الخامس (COP5) (الصفحات 90 و 137-138) في الموقع:  
[http://apps.who.int/gb/fctc/PDF/cop5/FCTC\\_COP5\\_REC2.pdf](http://apps.who.int/gb/fctc/PDF/cop5/FCTC_COP5_REC2.pdf)

<sup>2</sup> راجع موقع منظمة الصحة العالمية المخصص لتعريفات مختلفة عن تقييم الأثر الصحي في الموقع:  
<http://www.who.int/hia/about/defin/en/>

وتهدف تقييمات الأثر لتحديد العواقب المتوقعة وغير مقصودة لسياسة أو برنامج. ويمكن القيام بها قبل وأثناء أو بعد التنفيذ. في حالة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (FCTC)، والتي هي سارية بالفعل، يمكن القيام بتقييم الأثر المتزامن. عادة ما يتم تنفيذ تقييم الأثر المتزامن لمراجعة التغييرات الناتجة عن سياسة أو برنامج معين ولإجراء التحسينات<sup>3</sup>. ويمكن لتقييم الأثر المتزامن أيضا كشف العواقب غير المقصودة للسياسة أو البرنامج والمساعدة للتخفيف منها.

كما لوحظ في تقرير FCTC/ COP/6/15، ليس هناك اتفاقية دولية خاضعة لتقييم الأثر حتى الآن.

### المقترحات الحالية لإجراء تقييم لأثر إتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (FCTC)

ان النطاق المحتمل لتقييم أثر الاتفاقية بعد 10 سنوات كبير، وعمق النشاط شاق. يستكشف تقرير FCTC/COP/6/15 إمكانية تقييم أثر الاتفاقية في أربعة "مجالات تغطية مستقلة ومتراصة بنفس الوقت":

- في تنفيذ تدابير مكافحة التبغ؛
- وحول تأثير تعاطي التبغ والآثار الصحية الناتجة؛
- وعلى نطاق أوسع، لتقييم الأثر الاجتماعي والاقتصادي والبيئي للاتفاقية، و
- فيما يتعلق بالصحة العامة.

يعرض التقرير موجز منطقي لكل من هذه التقييمات. كما يعرض بعض التحديات العديدة التي سيواجهها الأشخاص الذين يجرون تقييمًا - وليس أقلها توفر بيانات ذات صلة من نوعية عالية. وعلى وجه الخصوص، يؤكد تقرير الأمانة العامة احتمال عدم توفر بيانات كافية لتقييم الأثر الاجتماعي والاقتصادي والبيئي للاتفاقية (الفقرة 16).

### القضايا الحرجة التي ينبغي استكشافها بشكل كامل

سينبغي على مؤتمر الأطراف معالجة العديد من القضايا قبل أن يقرر القيام بهذا النشاط. يرغب تحالف الإتفاقية الإطارية (FCA) جلب انتباه الأطراف إلى القضايا التالية:

- الغرض من هذا النشاط والاستخدام الرئيسي لنتائج؛
- المنهجية المناسبة وتوفير البيانات؛
- المساهمين المشاركين في النشاط، و
- الموارد اللازمة لإجراء مثل هذا التقييم للأثر.

<sup>3</sup> البنك الدولي. (2009). مقدمة لتقييم الأثر الصحي. المواد متاحة على الموقع الآتي:

#### الوضوح بشأن الهدف الرئيسي من إجراء تقييم الأثر

لم يتح للأطراف، حتى الآن، فرصة للتعبير عن آرائهم بشأن الهدف الرئيسي لهذا النشاط. وعند القيام بذلك، سيكون من المهم النظر في الروابط لمبادرات الرصد والإبلاغ الأخرى الجارية، بما في ذلك نظام التقرير الحالي لإتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (FCTC)، وتقارير منظمة الصحة العالمية بشأن وباء التبغ العالمي (GTCR)<sup>4</sup> ونشرات العبء العالمي للمرض<sup>5</sup>، والدراسات الاستقصائية العالمية لمكافحة التبغ (GATS)<sup>6</sup>، والمشروع الدولي لتقييم سياسة مكافحة التبغ (ITC)<sup>7</sup> وهلم جرا، وكيف سيبنى عليها تقييم الأثر هذا. وعلى نحو مثالي، فإنه سيظهر إمكانية الجمع بين مساهمات هذه المبادرات الأخرى لتقديم لمحة أقوى لأثر إتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (FCTC).

نحن نعتقد أنه من المهم تصييق التركيز في النشاط لتحسين تنفيذ الإتفاقية، وإلى محاذاة هذا النشاط بعناية مع الجهود الحالية الأخرى لتعزيز إتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (FCTC)، مثل الفريق العامل المعني بالتدابير المستدامة وأي عمل ما بين الدورات له علاقة باستعراض تقارير الأطراف.

#### كيف سيتم استخدام نتائج التحليل؟

لم تحدث مناقشة مستفيضة عن الاستخدام المقصود لنتائج تقييم أثر إتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (FCTC) حتى الآن، وينبغي أن تتم في مؤتمر الأطراف السادس (COP6). هل على النتائج أن تثير مناقشات مؤتمر الأطراف في المستقبل في الأصل، أم ينبغي أن تُستخدم لتسليط الضوء على إتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (FCTC) في المنتديات الدولية الأخرى؟ نعتقد أنه ينبغي عمل دراسة متأنية لأهداف التقييم، وأن تركيزها ينبغي أن يؤدي إلى تعزيز تنفيذ الإتفاقية. ينبغي على النتائج أن تستخدم بشكل خاص لإبلاغ مؤتمر الأطراف حول الثغرات المحتملة في التنفيذ وتوفير التوجيه لتكثيف تنفيذ إتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (FCTC) وتأثيرها. ويكون تقييم الأثر هذا أول تقييم لمعاهدة الأمم المتحدة، ويحتمل أن يوفر معلومات قيمة بشأن تنفيذ المعاهدة عموماً.

#### الثقة في توفر البيانات، البيانات الأساسية بشكل خاص، والمنهجية

يوفر تقرير FCTC/COP/6/15 رؤية مفيدة في كيفية إجراء تقييم الأثر. ومع ذلك، هناك حاجة إلى الكثير من العمل لمعالجة المخاوف بشأن البيانات والمنهجية. البيانات العالمية عن تعاطي التبغ في عام 2005 غير متوفرة. بدأت الأطراف بتقديم تقارير تنفيذ إتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (FCTC) في عام 2007، بعد عامين من وصول إتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (FCTC) حيز النفاذ<sup>8</sup>. وبالمثل، تم نشر تقرير منظمة الصحة العالمية بشأن وباء التبغ العالمي (GTCR) لأول مرة في عام 2008.

قد يتم مواجهة واجه صعوبات إضافية في رسم وضع تشريعات مكافحة التبغ قبل عام 2005. وقد يكون من الممكن تقييم تأثير إتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (FCTC) في بعض البلدان فقط، ولا سيما البلدان التي توفر بيانات جيدة.

#### من هو الأفضل موقعا للقيام بالتقييم؟

يذكر تقرير FCTC/COP/6/15 مذكرة بأنه يمكن للأمانة العامة والمستشارين الخارجيين الذين تقوم بتفويضهم القيام بهذا العمل أو يمكن القيام بالعمل كاملاً عن طريق الاستعانة بمصادر خارجية. عادة، يتم إجراء تقييم الأثر من قبل خبراء مستقلين. في حين أن هذا جزء مهم، ولكن نعتبر أنه من المهم جداً أن تلعب الأمانة العامة دوراً محورياً في تنسيق أي تقييم يحدث. ولن نعطي الأولوية لأي تقييم يتم لأسباب أكاديمية فقط، ولكن نريد أن نرى تقييماً موثوقاً ومستقل.

<sup>4</sup> لمزيد من المعلومات قم بزيارة الموقع: [http://www.who.int/tobacco/global\\_report/2013/en/](http://www.who.int/tobacco/global_report/2013/en/)

<sup>5</sup> لمزيد من المعلومات قم بزيارة الموقع: [http://www.who.int/healthinfo/global\\_burden\\_disease/publications/en/](http://www.who.int/healthinfo/global_burden_disease/publications/en/)

<sup>6</sup> لمزيد من المعلومات قم بزيارة الموقع: <http://www.who.int/tobacco/surveillance/gats/en/>

<sup>7</sup> لمزيد من المعلومات قم بزيارة الموقع: <http://www.itcproject.org/>

<sup>8</sup> وفقاً للنظرة عامة رسمية، قدم 61 طرفاً تقارير تنفيذهم في عام 2007.

### الموارد المتاحة للحصول على تقييم الأثر

ويقدر تقرير الأمانة العامة أن تقييماً لتأثير اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (FCTC) على المستوى العالمي سوف يستغرق ما بين سنتين إلى أربع سنوات، وسوف يكلف حوالي 620.000 دولار أمريكي. (الفقرة 35). ونحن نعتبر أنه من الأرجح أن التقرير يقلل من الوقت والجهد والموارد اللازمة لإجراء المسعى المقترح في التقرير.

إن القيام بالنشاط يجب أن لا يأتي على حساب العمل لدعم تنفيذ الاتفاقية وغيرها من الأنشطة اللازمة لعملياتها. وستكون هناك ضرورة لاستخدام موارد من خارج الميزانية لإجراء تقييم الأثر، إلا إذا زاد المبلغ الإجمالي للاشتراكات المقررة التي تقدمها الأطراف في الميزانية بشكل كبير.

### الطريق إلى الأمام

إن تقييم التقدم المحرز في تنفيذ اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (FCTC) مهم. وأنه غير واضح حالياً ما إذا كان إجراء تقييم شامل يمكن أن يتحقق على الصعيد العالمي ضمن إطار زمني واستهلاك للموارد معقول. يبقى الكثير من العمل الذي يتعين القيام به قبل أن يتم إطلاق هذا النشاط. وينبغي أن يُطلب من الأمانة العامة للاتفاقية تقديم المزيد من التفاصيل حول المنهجية الأنسب وتوفر البيانات، خاصة بيانات خط الأساس، حالما يتم تقرير الهدف من القيام بالنشاط والاستخدام الرئيسي للنتائج من قبل مؤتمر الأطراف. وفي الوقت نفسه، يمكن للأطراف أن تقرر القيام بهذا النشاط بشكل فردي. توفر الذكرى السنوية العاشرة للاتفاقية فرصة فريدة في هذا الصدد، ولا سيما للبلدان التي أصبحت أطرافاً في الاتفاقية في عام 2005. ينبغي تشجيع الأطراف المهتمة على تبادل المناهج الخاصة بها مع الأمانة العامة.